

## 94 شرح مقدمة تفسير ابن عطية د مساعد الطيار

### الدرس 3 P063

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله فاما ابن مسعود فابى ان يزال مصحفه فترك ولكن ابى العلماء قراءته سدا للذرية ولانه روى انه كتب فيه اشياء على جهة التفسير فظنها قوم من التلاوة فتخلط الامر فيه ولم يسقط فيما ترك معنى من - 00:00:00 معاني القرآن لأن المعنى جزء من الشريعة. وانما تركت الفاظ معانيها موجودة في الذي اثبت. ثم ان القراء في الامصار آآ هنا الان ذكر المؤلف رحمة الله تعالى آآ ما فعله عثمان - 00:00:27

المصاحف التي كانت بين يدي الصحابة. ومن باب الفائدة لم يكن هناك كان بين يديهم مصحف وانما هي صحف كان فيها شيء من القرآن فجمعوا هذه الصحف واللخاف والرقاء التي كانت معهم - 00:00:49 وخرقوها او حرقوها على حسب القراءة الواردة في هذه اللفظة او لم يعترض الا ابن مسعود رضي الله عنه فكان له يعني مذهبه الخاص وكان يرى اه ان يبقيهم مصحفه معه ولهذا اغلب القراءات الشاذة المنسوبة الى الصحابة هي من طريق عبد الله ابن مسعود - 00:01:10

بسبب بقاء هذا المصحف الذي كان كتب فيه اه مجموعة من السور اه اما ما ذكر المؤلف انه روى انه كتب فيه عن ابن مسعود اشاء على جهة التفسير فهذا ليس ب صحيح. ولم يثبت - 00:01:38 ان احدا من الصحابة كتب يعني كتب في ما كان عندهم من الصحف شيئا غير القرآن فلم يخلطوا في كتاباتهم القرآن بغيره. وانما هذا تخریج عقلي لبعض العلماء لما رأوا بعض القراءات تخالف الثابت المתו اتر. فقالوا انها على وجه القراءة التفسيرية - 00:01:57 والذي يدل على انها ليست كذلك ان الذين رروا عن هؤلاء الصحابة هم اعلام التابعين واعرف الناس بهؤلاء الصحابة ولم نجدهم يوما ما قالوا في احد هذه القراءات انه فسر كذا. فاذا كان تفسيرا قالوا فسر ابن مسعود - 00:02:27 قول الله تعالى كذا وهذا يقولون قرأها ابن مسعود كذا فهم اعلم بابن مسعود من جاء بعدهم. فلا يصح ان يقال ان عبارتهم قرأ ابن مسعود كذا انها قراءة تفسيرية - 00:02:48

هذا تخریج ولكنه ليس ب صحيح. بل الصحيح انها قراءة ولكن هذه القراءة تكون شاذة. يعني هذا ما يتعلق بقضية او قوله لانه روى انه كتب فيها اشياء على جهة التفسير فظنها قوم من التلاوة فتخلط الامر فيها. كيف يتخلط على مسروق - 00:03:01 وعلى علقة وهم كبار تلاميذ ابن مسعود وهم يعرفون الفرق بين التفسير وبين القراءة. لا يمكن. هذا يتخلط على متأخرین لو اطلعوا على ابن مسعود مكتوبة؟ نقول نعم. لكن الذين يرون عن ابن مسعود هم تلاميذه وكبار تلاميذه. يقولون قرأ ابن مسعود كذا. مثل ما ذكرت لكم قراءة - 00:03:21

ابي الدرداء على توافق ابن مسعود والذكر والاثني لا يمكن ان يكون من تخلط مسروق او غيره. نعم ثم ان القراء في الامصار تتبعوا ما روي لهم من اختلافات لا سيما فيما وافق خط المصحف. فاقرأوا بذلك حسب - 00:03:41 اداتهم فلذلك ترتب امر القراء السبعة وغيرهم رحمهم الله ومضت الاعصار والامصار على قراءة السبعة وبها يصلى انها ثبتت بالاجماع. واما شاذ القراءات فلا يصلى به. وذلك لانه لم يجمع الناس عليه. اما ان - 00:03:59 المروي منه عن الصحابة رضي الله عنهم وعن علماء التابعين لا يعتقد فيه الا انهم رووه. واما ما يؤثر عن ابى السمال ومن قاربه فلا

يونق به. وانما اذكره في هذا الكتاب لئلا يجهل. والله المستعان. طبعا لاحظوا هذا الكلام جيد من - 00:04:21

في الاخير يعني قراءة ابي السماء عنده غير معتبرة. ولكن من منهجه انه ذكرها قال لئلا يجهل. هذا يدخل في باب منهج مؤلف واذا ما يأتي واحد يعترض على المؤلف يقول اه من المؤاخذة المؤلف انه يذكر بالسمان وقراءة بالسمال قراءة - 00:04:41

مثلا نقول المؤلف قصد وهذه من مقاصد التأليف قصد ايراد هذه القراءة مع ما فيها من الضعف وهو يعرف انها ضعيفة قال لئلا يجهل هنا الان تكلم عن كيف صارت القراءات او الة القراءات بعد مصحف عثمان - 00:05:01

الى القراءات السبع وتلاحظون لما يذكر العشرة لان هناك خلاف بين العلماء في الثالث المتمم العشر. لكن ليس هذا مقام الحديث عنها لكن المقصود من ذلك القراءات السبع هي القراءات اللي صارت مشهورة ومنتشرة في اه الامصار. وهي التي صار يصلى بها كما قال للجماع علية لكن نلاحظ في النهاية - 00:05:21

ان القراءات السبع لم تخرج عن محيط القراءات المقبولة التي ثبتت بالعرضة الاخيرة. اما الشاذ وهذا وقع ايضا خلاف بالعلماء هل يجوز القراءة به اصلا او لا يجوز؟ ولا يجوز القراءة به على جهة التبعد او لا يجوز. واذا قرئ به في الصلاة فهو جاء على جهة التبعد - 00:05:41

ولم يذكر ان احدا من علماء الاسلام اجاز القراءة بالصلاحة الشاذة على جهة التبعد في المحاريب. ولهذا وقع خلاف شديد جدا بين جماعة من علماء المغرب وثبتت هذا الخلاف اه في المعيار المعرب اه في قربة مئة صفحة لان - 00:06:00

احد اه ائمة التراویح قرأ بقراءة شاذة وهي ثابتة فحصل لغط في المسجد وحصلت مناقشات اه ما بين باللب وبين آآ ابن عرفة الملکیان. وصار فيه نقاش شديد جدا. ومن عرفة وهذا فائدة - 00:06:20

وانتم تقرأون لان الكتاب او المقطع الذي تكلم فيه اه في في كتاب معيار المعرب اه صعب جدا لكن من باب الفائدة تنتبهون منطلقات ابن عرفة وهو فقيه مالكي كانت منطلقاته اصولية - 00:06:40

وكان منطلقات ابن لب وهو من علماء القراءة ومنطلقات قرائية. ولهذا الحق مع ابن لب وليس مع ابن عرفة. ولكن من باب الفائدة اذا قرأت انتبهوا لمنطلقات ولما اختلف المنطلق في معالجة المسألة وقع خلاف شديد بين ابي اللب وابن عرفة بين ابن لب - 00:06:56

ومن عرفة وهذه من باب الفائدة التي تنتبهون لها. من ذكر القراءة الشاذة من الاصوليين فمنطلقه اصولي وليس من منطلق القراء ومن تكلم عنها من طريق القراء فمنطلقه قرائي في قضية ثبوت القراءة وعدم ثبوتها فاذا ثبتت بعد ذلك نأتي الى قضية الاصوليين - 00:07:16

كيف يمكن ان يستفيدوا منها؟ وهل يمكن الاستفادة منها او لا؟ اه نعم باقي المقطع الاخير؟ اي نعم. اقرأ. وكان المصحف غير مشكور ولا منقوت. وقد وقع لبعض الناس خلاف في بعض ما ذكرته في هذا الباب - 00:07:38

منازعات اختصرت ذلك كراهة التطوير وعولت على الاسلوب الواضح الصحيح والله المرشد للصواب برحمته. نعم كان المصحف غير مشكور ولا منقوط وستأتي ان شاء الله اه ما ادري او سياتي الاشارة اليها في ذلك او نتكلم عنها ها هنا - 00:07:54

ثم قال وقد وقع لبعض الناس خلاف في بعض ما ذكرته في هذا الباب ومنازعات يعني في قضية الاحرف السبعة الحديث عنها طويل يعني يمكن الواحد يكتب مجلد كامل في قضية الاحرف والصحراء والنزاولة فيها. لكن ماذا نستفيد من كون المصحف كان غير مشكور ولا منقول. المشكور اللي هو الشكل الفتحة والكسرة والضمة - 00:08:14

والنقد المراد به النقط اللي نعرفها. وكذلك يدخل فيها قضية الضبط كيف ترسم الهمزة؟ كيف تكتب السكون؟ هذا يسمى ايضا علم النقد او يسمى وهو سمي فيما بعد علم الضبط. نحتاج نحن ان نعرف التاريخ الذي وقع للمصحف باختصار ايضا. عندنا اولا رسم - 00:08:34

رسم الكلمة وهو في وقت الصحابة لم يكن يوجد لا النقد ولا الشكل بجميع صور النقد فكان رسم الكلمة في مصاحفهم بدون اي اضافات مما نراه اليوم مما هو بالشكل والنقد. مثلا اذا كتبوا فتبينوا - 00:08:54

يكتبون سورة الفاء وصورة التاء وصورة الباء وصورة النون وسورة الواو وسورة الالف اللي هي ومن بعد واو الجماعة. فقط صورتها

دون ان يكون عليها اي اضافات. هنا الان هل الصحابة وهم كتبوا هذا - 00:09:14

ينطلقون من المرسوم الى المقرؤء او من المقرؤء الى المرسوم. يعني هل الاصل عند الصحابة الرسم او القراءة؟ الاصل عند الصحابة القراءة فالرسم انما كتبوه لضبط القراءة. ولهذا ما يأتي واحد من المغفلين من مستشرقين واذنابهم. ويقول لنا من باب الشبهة - 00:09:31

ان الصحابة كانوا ضعافاً وما كانوا يعرفون القراءة فلما كتبوا اختلط عليهم هل هي فتبينوا او فتثبتوا بعضهم فتبينوا وقرأ بعضهم فثبتوا. هذا كلام جاهم. وقد يكون عالماً لكنه اراد ان يستغفلاً. نقول له اصلاً الصحابة لما - 00:09:54

ما كتبوا فتبينوا رسموا هذه الصورة القراءة عندهم ثابتة انها فتبينوا فثبتوا! ولم يقع عندهم اشكال فيها. انما يقع الاشكال عندنا نحن لو جينا نقرأ ونحن ما نعرف المصطلحات. ما نعرف كيف المصطلح الصحابة؟ الصحابة فقد يقع عندنا الاشكال. ولهذا يقع التلبيس لأننا نتوقع ان كل الصحابة - 00:10:14

يقرأون وان كل الصحابة كان بين يديهم مصاحف. معنى المصاحف كانت نادرة جداً في عهد الصحابة ليست مثل ما نجده اليوم. بعض الناس يتصور المصاحف ما شاء الله الان امام الاخوة عشرين مصحف. ثلاثة مصحف. الصحابة ما كان عندهم هكذا. نادر الذي يكون عنده مصحف كامل في عهد الصحابة - 00:10:34

نادر جداً وعندهم كما قلنا قطع. وكان اذا الاعتماد الكلي على المحفوظ يعني الحفظ. يعني كان اعتماد اكبر على الحفظ. فكيف رسمت؟ كيف ما رسمت كثير من الصحابة ما يعرفوا اصلاً ولا نظر لها ولا يعرف كيف لكنه يعرف كيف قرأ النبي فتبينوا او فثبتوا. تجري تحت الانهار تجري من تحت الانهار ولم يعرف - 00:10:54

رسماً ولا نظر اليه فهذه مهمة ان ننتبه لها. فاذا لما كذب الصحابة هذا بدأ الاشكال يأتي بمن جاء بعدهم. كلما جاءت مشكلة في العصر الذي بعده اضاف اضافة لحل هذه المشكلة. فاذا علم الظبط والنقض الشكل هذا جاء لحل مشكلة وليس ظمن - 00:11:14 رسم تبعاً لكن ماذا عن العلماء؟ اتفق جميع علماء الرسم جميع علماء الذين رسموا الضبط على ان يبقوا رسم الصحابة كما هو لم فيه اي شيء لم يغيروا فيه ايش؟ اي شيء اطلاقاً. فجاء ابو اهل الاسود البدؤلي وهو اول من نقط فجعل اشارة الى اخر الحركات - 00:11:36

بالدائرة وجعلها حمراء. يعني دائرة حمراء لتمييز عن المداد الاسود الذي هو رسم الصحابة. فاذا كتب مصحف توب رسم الصحابة بالاسود ثم يضع الدوائر الحمراء للإشارة للاعراب. ان كانت فتحة جعل دائرة فوق الحرف. وان كانت ظمة - 00:11:59 جعل دائرة وسط الحرف وان كانت كسرة دار جعل دائرة تحت الحرف. فان كانت فتحتان جعل دائرتين فوق الحرف. وان كانت ضمتان دائرتين في وسط الحرف وان كانت كسرتان جعل آآآ اسف مضمنتين دائرتين تحت الحرف - 00:12:19 فيستخدم الدوائر وهي حمراء. من ينظر في اي مصحف موجود الان مصاحف مخطوطة في عمل ابي الاسود البدؤلي يتميز له عمل ابي الاسود من عمل الصحابة جاء بعده تلاميذه يحيى ابن عمرو عاصم الجحدري فوضعوا النقط اللي تسمى نقط الاعجاب. النون عليها نقطة - 00:12:39

تحتها نقطة التاء فوقها نقطتان الثاء فوقها ثلاث آآآ جاء تحتها واحدة وهكذا. الشين فوقها ثلاث والسين ليس فيها. فعملوا جميع النقط هذا. هذه النقط لانها صغيرة ما احتاجوا الى ان يجعلوها بمداد غير مداد. المداد الاسود - 00:13:02 فجعله بالمداد الاسود لانها لا تختلط ولا تغير بني الكلمة. جاء بعدهم بفترة الخليل ابن احمد ووضع الشكل ولكنه لم يضعه للقرآن وانما وضعه للكتاب. وما كانوا يشكلون كل حرف وانما كانوا يشكلون ما اشكل - 00:13:22 وسمى شكلاً لانه يشكل به ما يشكل من الكلام فقط. فما يشكل من الكلام يشكلونه. الفتحة والكسرة والضمة المعروفة بين ايديينا اليوم وبين كان في بعض يعني مثل كسرة وطريقتها تختلف قليلاً لكن في النهاية ما نراه اليوم من فتحة وكسرة وضمة الى اخره هو من عمل الخليل بن احمد - 00:13:41 واضافه ايضاً العلماء وكانوا يضعونه في المصحف فيما يشكل فقط استمر الضبط في كيف يضبط الساكن؟ كيف يضبط الممالي؟ كيف

يضبط المضمون؟ علم الضبط بدأت تدخل الرموز لرموز الظبط فتكامل - [00:14:01](#)

المصحف على هذا كما نراه اليوم بين يدينا اذا ترك عمله بالاسود الدؤلي النقد المدور ليكمل باللون الاحمر. عمل عمل الخليل بن احمد [00:14:18](#) اللي هو الحركات ودخل ايضا نقد الاعجاب ودخلت ايضا رموز الضبط في المصحف - [00:14:18](#)

فهذه كلها دخلة ضمن رسم الصحابة. نحن اليوم لما نفتح المصحف لاننا نرى فتحاته في الصلاة لا يتميز لنا عمل الصحابة. لكن لو انت تعرف عمل الصحابة؟ صور ورقة من المصحف واذل كل هذه الزوائد حتى الهمزات لان الهمزة لم تكن من عمل الصحابة. حتى الهمزات تنزلها سيبقى عندك رسم - [00:14:41](#)

الصحابة كما هو لم يتغير انما اضيئت له هذه الاضافات هذا باختصار ما يتعلق بقضية ظبط المصحف فهي متميزة وواضحة وليس فيها اشكال والظبط لما بدأ كان في خلاف بين العلماء ولكن الان استقر الامر على قبول آآ ظبط المصحف. نعم - [00:15:01](#)

باب ذكر جمع القرآن وشكله ونقطه وتحزيبه وتعشيره كان القرآن في مدة رسول الله صلى الله عليه وسلم متفرقا في صدور الرجال. وقد كتب الناس منه في صحف وفي جرید - [00:15:22](#)

وضرر وفي لخاف وفي خزف وغير ذلك. فلما استحر القتل بالقراء يوم اليمامة اشار عمر ابن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهما بجمع القرآن مخافة ان يموت اشياخ القراءة كابي وزيد وابن مسعود فيذهب فندب الى - [00:15:38](#)

ذلك زيد ابن ثابت فجمعه غير مرتب السور بعد تعب شديد منه رضي الله عنه. وروي ان في هذا الجمع سقطت الاية من اخر براءة حتى وجدها عند خزيمة ابن ثابت. وحکى الطبری انه انما سقطت له في الجمع الاخير. والاول اصح - [00:15:58](#)

وهو الذي حکى البخاری الا انه قال فيه مع ابی خزيمة الانصاري. وقال ان في الجمع الثاني فقد زيد ایة من سورة الاحزاب من المؤمنين رجالا فوجدها مع خزيمة ابن ثابت وبقيت الصحف عند ابی بکر ثم عند عمر ابن - [00:16:18](#)

بعده ثم عند حفصة بنته في خلافة عثمان وانتشرت في خلال ذلك صحف في الافق كتبت عن الصحابة. كتبت كتبت عن الصحابة كمحض ابن مسعود وما كتب عن الصحابة بالشام ومصحف ابی وغير ذلك. وكان في ذلك اختلاف - [00:16:38](#)

حسب السبعة الاحرف التي انزل القرآن عليها فلما قدم حذيفة من غزوة ارمينية حسبما قد ذكرناه انتدب عثمان لجمع المصحف وامر زيد بن ثابت بجمعه وقرن بزيد في ماذا؟ فيما ذكر البخاري ثلاثة من قريش سعيد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير وكذلك - [00:16:58](#)

ذكر الترمذی وغيرهما وقال الطبری فيما روي انه قرن بزيد ابی سعيد ابن العاصي وحده وهذا ضعیف. وقال الطبری ايضا ان الصحف كانت عند حفصة جعلت اماما في هذا الجمع الاخير. وروي ان عثمان رضي الله عنه قال لهم اذا اختلفتم في شيء - [00:17:22](#)

فاجعلوه بلغة قريش. فاختلفوا في التابوه والتابوت. قرأه زيد ابن ثابت بالهاء والقرشیون فاثبته بالباء وكتب المصحف وكتب المصحف على ما هو عليه غابر الدهر. ونسخ عثمان منه نسخ ووجه بها الى الافق وامر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تحرق. وتروي بالباء غير منقوطة. وتروي بالباء - [00:17:46](#)

معنى ثم تدفن ورواية الباء غير احسن. قال القاضي ابو بکر ابن الطیب وترتيب السور اليوم هو من زيد ومن كان معه مشاركة من عثمان رضي الله عنه في ذلك. وقد ذكر ذلك مکی رحمة الله في تفسیر سورة براءة - [00:18:16](#)

وذكر ان ترتیب الایات في السور ووضع البسملة في الاولی هو من النبي صلى الله عليه وسلم. ولما لم يأمر بذلك في اول براءة تركت بلا بسملة. هذا احد ما قيل في براءة وذلك مستقلا في موضعه موافقا ان شاء الله تعالى - [00:18:36](#)

او موفق احسن الله اليك. وذلك مستقلا في موضعه موافقا ان شاء الله تعالى. وظاهر الآثار ان السبع الطوال والحوامل والمفصل كان مرتبا في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. وكان في السور ما لم يرتب بذلك هو الذي رتب - [00:18:56](#)

وقت الكتب. نعم. اه طبعا السابق اشرنا اليه في قبل صلاة المغرب في الحديث عن جمع المصحف فما نحتاج ان نعود اليه. الفكرة التي جاء بها الان هنا وهي جمع او او ترتیب المصحف. طبعا ترتیب الایات باتفاق انه من لدن الله سبحانه - [00:19:16](#)

تعالى لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يمر جبريل أن يضع الآيات في مواضعها. لكن ترتيب السور وقع فيه خلاف هل كان بالتوقيف أو كان بالاجتهاد ظاهر الاخبار طبعاً الامام الان يشير الى ان بعضها واضح ان ترتيبه كان معروفاً. يعني الان لما نأتي الى مثلاً حديث ابن مسعود او - 00:19:36

قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران. وهي عند على نفس الترتيب. او قول ابن مسعود وهو يتكلم عن الكهف وبني اسرائيل ومريم اعقلهن من العتاق الاول وهن من تلاده. يعني من اول ما حفظ في مكة. فنجد انها مرتبة حسب الترتيب - 00:20:02

اً غيرها من السور نجد انها مرتبة كما هي موجودة في المصحف. ايضاً التقسيم الرباعي الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم قال اعطيته مكانة التوراة السبع الطوال وما كان الانجيل آآ المئين ومكان الزبور المثاني وما - 00:20:22

بالمفصل. هذا التقسيم الرباعي ايضاً فيه اشارة الى ان التقسيم ايضاً توقيفي. فال التقسيم اذا ثبت هذا التقسيم الرباعي واضح جداً ان ما داخله ايضاً هو من عمل النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يظهر ان جميع ما يتعلق بالمصحف انه مرتب - 00:20:42  
توقيف الجميع ما يظهر جميع ما يتعلق بمصحف من هذه الامور هو مرتب بالتوقيف. ولم يدخل الاجتهاد الا بعد عمل الصحابة مثل ما ذكرنا في قضية ايش؟ علم ضبط فقط اما ما قبل ذلك فهو مرتب بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم. الحديث الوحد الذي قد يقع فيه الاشكال هو حديث ابن - 00:21:02

عباس مع عثمان انه لما عبدتم الى سورة الانفال؟ آآ وسورة براءة واسقطتم منها سطراً باسم الرحمن الرحيم. هل هذا الحديث هو الذي وقع فيه اشكال. لو قلنا لو ثبت ان هذا هذه السورة لسورة الانفال مع التوبة - 00:21:22

وقد يقع فيه اشكال عند الصحابة فان نقول انه لم يقع اشكال الا في هذه السورة فقط يعني الحديث يدل على ان غيره كان مرتباً من جهة النبي الا هذه السورة فلا يستدل به على انه لم يكن مرتب السور وانما يقال - 00:21:42

ان الحديث يدل او هذا الاخير يدل على انه كان مرتب السور الا سورة الانفال وبراءة. هذا ما يدل عليه الحديث فقط. ولا يدل على انه لم يكن مرتباً بعضهم اذ نستدل بمصاحف الصحابة وكما قلت لكم لا يوجد مصحف كامل بين يدي الصحابة - 00:21:57  
ومصاحف الصحابة وكل صحف الصحابة لا يعني لا يحتاج بها على اي شيء من الامور مخالفتها للمصحف عثمان سواء في المكتوب او كذلك في الترتيب لأن هذى مصاحف خاصة والمصاحف الخاصة يتصرف بها صاحبها كيفما شاء ليس لها علاقة بالمصحف الامام الذي اجمع عليه - 00:22:13

الصحابة فلذا لا يحتاج بكونه والله في مصحف ابي كما وفي مصحف ابن مسعود كذا من الترتيب نقول انت مصاحف خاصة وليس مصاحف المصحف التي يرجع اليها مصحف ابي بكر ليس بين يدينا اي شيء يدل عليه الا مصحف عثمان - 00:22:33  
وعثمان كما هو ثابت في النص نورس حفصة ان اعطيينا الصحف ننسخ منها. زيد اقول فنسخنا المصاحف فاذا عملية التي كان يقوم بها هؤلاء هي عملية نسخ من مصحف ابي بكر لم يخالفوا مصحف ابي بكر الصديق رضي الله عنه فدل ذلك على ان الاصل هو - 00:22:49

المصحف ابي بكر وايضاً لا يوجد ما يدل على ان مصحف ابا بكر لم يكن مرتب السور لا يوجد دليل على انه لم يكن مرتب السوا لانه كان في صحف يعني في مصحف واحد. فمن يقول انه لم يكن مرتب السور يلزمته الدليل الصريح - 00:23:11  
طريق الصحيح القطعي انه لم يكن مرتب السور. وهذا قول يعني مذكور ولكن لا دليل عليه البتة. فاذا يبقى ان كل ما يتعلق بالمصحف من هذه الامور فانه من عمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو الاصل نعم - 00:23:29

واما شكل المصحف ونقطه فروي ان عبد الملك بن مروان امر به. وعمله فتجرد لذلك الحاجاج بواسطة وجد فيه وجده وجد فيه وزاد تحزيبه وامر وهو والي العراق الحسن وبحبي ابن يعمر ابن يعمر بذلك. والفال اثر - 00:23:46  
وذلك بواسطة كتاب في القراءات جمع فيه ما روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط. ومشى الناس على ذلك زماناً طويلاً الى ان الف ابن مجاهد كتبه في القراءات واسند الزبيري في كتاب الطبقات الى المبرد ان اول من نقط المصحف ابو الاسود الدؤلي وذكر

كان له مصحف نقطه له يحيى ابن يعمر. وذكر ابو الفرج ان زياد بن ابي سفيان امر ابا الاسود بن نقط المصاحف وذكر الجاحظ الشیخ ابو الفرج اه ابن جوزها. كيف؟ ابو الفرج. احسن الله اليك. لا ابو الفرج هنا اللي هو الاصبهاني صاحب - 00:24:31

وذكر الجاحظ في كتاب الانصار ان نصر بن عاصم اول اول من نقط المصاحف وكان يقال له نصر الحروف. واما وضع الاعشار فيه فمر بي في بعض التواریخ ان المؤمن العجاشی امر بذلك وقيل ان الحجاج فعل ذلك. وذكر ابو عامر الدانی - 00:24:53

قتادة انه قال بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا. وهذا كالانكار. نعم. الى الان اه سبق ايضا الحديث عن شكل المصحف ونقطة طبعا هو اورد مجموعة من اللاثار ولكنها في النهاية التاريخ يثبت ان اول من نقب - 00:25:15

ان اول من نقض ابو الاسود الدؤلي. ونقطه كما ذكرته لكم ثم بعد ذلك كان عند لجنة اعدها الحجاج طبعا الحجاج مع ما في مساوئ كان له عنایة بالمصحف. اعد لجنة - 00:25:35

وكان فيها الحسن البصري وابو العالية واعاصم الجحدري. وكانوا يعملون على ضبط المصحف فبدأت تدخل هذه القضايا ذكرناها قبل قليل لقضية آآ ضبط ابي الاسود الدؤلي ثم النقد آآ يحيى ابن يعمر ونصر ابن - 00:25:50

عاصم ثم بعد يعني متأخرا دخل شكل الخليفة الاحمد لكن في هذه الفترة ما زال ان هذا اللي كان موجودا. اما ما قضية الاعشار هم يضعون علامة على الاية رقم عشرة والتخميس علامة على الاية رقم خمسة فهذا دخل متقدما يعني في بدايات عهد التابعين - 00:26:06

وهذا يدل عليه ان بعض الصحابة بعض صغار الصحابة كان ينكر هذه الزوائد التي كانت تضاف الى المصحف. مثل عبد ابن عمر ابن الخطاب لانه توفي سنة ثلاثة وسبعين وكان من انكر عمل ابي الاسود الدؤلي ابو الاسود الدؤلي توفي سنة آآ - 00:26:28

ثمانية وستين او اربعة وستين. انا متقدم. فانكر ابن عمر هذا العمل وهو من عمل التابعين يعتبر من فعل التابعين وكان الصحابة متوافرون او صغار الصحابة كانوا متوافرين. فوقع مثل هذا بينهم ولكن كما قلت لكم بعد ذلك صار الامر على قبول هذا - 00:26:48 العمل وان كان انكر في بداية ظهوره. فقول قتادة وتوفي سنة منة وسبعين عشرين بدأوا فنقطوا اشاره الى عمله بالاسود الدؤلي ثم خمسوا يعني جعلوا اشاره الى خمس ايات ثم عشروا اشاره الى عشر ايات - 00:27:08

وانا منهم بالفعل انه كالانكار انه اشاره الى هذا العمل وانه غير مقبول. التخميس والتعشير الان في المصاحف غير موجود. يعني التخميس والتعشير غير موجود. وكان فيه فائدة طبعا الذين جعلوها كذا كان في فائدة في قضية الحفظ. الظبط - 00:27:27

فكانوا يضعونه بهذا الشكل ولم يكن هناك عدد ايات ما كان فيه ارقام ايات مثل ما نجد اليوم في المصحف. يعني ما في رقم واحد اثنين ثلاثة اربعة. هذه جاءت - 00:27:47

اما قبل كان كل خمس ايات يضعون عليها اجارة. وكانت تفيد الحفاظ وتفيد الذين يقرأون يعرفون اين يقفون او اين اخرة جدا. ويعقوب وصل الى قضية العشرين اية ولكن هذا متأخر انهم ايضا يجعلون على العشرين اية رأس كل عشرين اية - 00:27:57

ايضا اشاره بهذه كلها من الاعمال التي ادخلت على عمل الصحابة وهي داخلة في باب ما او ما يسمى بعلم الظبط يسمى بعلم بالظبط نعم باب في ذكر الالفاظ التي في كتاب الله - 00:28:17

وللغات ولغات العجم بها تعلق. اختلف الناس في هذه المسألة. فقال ابو عبيدة وغيره ان في كتاب الله تعالى من كل لغة وذهب الطبری وغيره الى ان القرآن ليس فيه لفظة الا وهي عربية صريحة. وان الامثلة والحرف التي تنسب الى سائر - 00:28:35

لغات انما اتفق فيها ان تواردت اللغتان فتكلمت بها العرب والفرس او الحبشة بلفظ واحد وذلك مثل لقوله تعالى ان ناشئة الليل. قال ابن عباس نشا بلغة الحبشة قام من الليل. ومنه قوله تعالى يؤتیکم كيف - 00:28:55

من رحمته. قال ابو موسى الاشعري كفلان ضعفان من الاجر بلسان الحبشة. وكذلك قال ابن عباس في القصورة انها الاسد بلغة الحبشة

الى غير هذا من الامثلة. قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه والذي اقوله ان القاعدة - 00:29:15

والعقيدة هي ان القرآن نزل بلسان عربي مبين. فليس فيه لفظة تخرج عن كلام العرب فلا تفهمها الا من لسان اخر فاما هذه الالفاظ وما جرى مجريها فانه قد كان للعرب العارية التي نزل القرآن بلسانها بعض مخالطة لسائر - 00:29:35

الالسنة بتجارات وبرحلتي قريش. وكسفر مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس الى الشام وسفر عمر بن الخطاب وكسفر عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى ارض الحبشة. وكسفر العاصي الى الحيرة وصحبته لنصاراها مع - 00:29:55

كونه حجة في اللغة فعلقت العرب بهذا كله الفاظ اعجمية غير بعضها بالنقض من حروفها وجرت الى تخفيف تقل العجمة واستعملتها في اشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربية - 00:30:15

صريح ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن. فان جهلها عربي ما فكجهله الصريح بما في لغة غيره كما لم يعرف كما لم 00:30:35  
يعرف ابن عباس معنى فاطر الى غير ذلك. فحقيقة العبارة عن هذه الالفاظ انها في الاصل اعجمية -

لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه. وما ذهب اليه الطبرى من ان اللغتين اتفقا في لفظة فذلك بعيد بل احدهما اصل والآخر فرع في الاكثر. لانا لا ندفع ايضا جواز الاتفاق قليلا شادا - 00:30:55

نعم اه هذه ايضا من الفصول التي وافق فيها ابن عطية الطبرى والطبرى اطنب في هذا الموضوع وذهب الى مذهب ذكره المؤلف. طبعا الكلام في المعرف والخلاف للعلماء فيه واضح ومشهور. يعني منهم - 00:31:15

يرى النكير على من يقول ان في القرآن غير عربي مثل ابي عبيدة معمر ابن مثنى. ومنهم من يرى وجود العلم الاعجمي المعرف مثل اه ابي عبيد طبعا فقل انتم عندكم فقال ابو عبيدة الموجود عندكم هذه ليست صوابا الصواب قال ابو عبيد - 00:31:35

وهادى من الاشياء اللي تكثر الخطأ فيها بين ابي عبيد وابي عبيدة. هذا ابو عبيدة القاسم بن سلام. اما ابو عبيدة فهو لا يرى يقول عربي كله لا يوجد فيه كلمة اعجمية وينكر على من يرى غير ذلك. لكي نفهم الان المسألة آآ - 00:32:01

آآ هل يوجد في القرآن اسلوب غير عربي؟ نقول جواب لا بل متفق على انه لا يوجد اسلوب غير عربي الاسماء الاعجمية هل يغالب احد في ان اصولها اعجمية؟ ايضا الجواب لا. لانه الاسم اسم ما ما يغير. فالاسماء الاعجمية - 00:32:21

ايضا خارجة عن اطار النزاع. يبقى غير الاسماء الاعجمية مثل مشكلة هل هي بلغة الفرس بمعنى كذا او ليست كذلك او مثل الكفلين او مثل ناشئة الليل التي ذكرها هذه الامثلة هي التي وقع فيها الخلاف. اذا الخلاف واقع في هذه الكلمات ليس في الاسماء الاسماء فيها اعجمية بلا ريب لا يمكن القول - 00:32:42

بغير ذلك والاساليب ليست داخلة لانها باتفاق عربية. فيبقى انها في بعض الاعلام يعني بعض الاسماء الالات او غيرها هي التي وقع فيها الخلاف هل هي اعجمية او ليست باعجمية؟ فاذا دارت الخلاف صارت ضيقة من هذه الجهة - 00:33:07

هذه الالة التي قالوا انها اعجمية. من تكلم من السلف عنها لم يقل انها اعجمية وليس عربية لانها يقول الطبرى معنى كلام الطبرى لانها ثابتة عندهم انها عربية فما يحتاجون ان يقولوا ان هذه عربية اعجمية وانما يقولون ان هذه الكلمة بلسان الحبشة - 00:33:26

كانوا يريدون ان يقولوا ان هذه الكلمة عربية والحبشة تنطق بها. على تواافق ايش؟ اللغات الان ابن عطية يذهب الى ان هذا الكلام بعيد وانه لو حصل فهو يعني قليل وشاذ. يقع في كلمة في كلمتين لكن يقع في كلام كثير كانوا يستبعده - 00:33:46

وجهة الاستبعاد جهة الاستبعاد ممكنة لكن لو عرف تاريخ اللغات لثبت انه ممكن بلا اشكال يعني لو عرف تاريخ اللغات لثبت انه ممكن بلا اشكال انا سأحكي له ساذر لكم الان مثلا يقرب هذه الصورة - 00:34:14

لو تذهب او او لو تتعلم اللغة الاسпанية اللغة الاسпанية. هل ستجد فيها كلمات عربية كثيرة او لا تجد الجواب ستجد. لكن ليس كما نطقه نحن العرب. يعني بمعنى انها يوم كنا ننحت كلمة اسبنوها. يعني - 00:34:36

جعلوها اسبانية. اصل الكلمة عربي لكن طريقة النطق فيها ماذا؟ طريقة الاسпан. لما انت تحلل هذه الكلمة تجد انها اصلها عربي. هذا

اذا كان اذا فهمنا هذه بهذا الشكل فمعنى ذلك انه لا يمنع ان لا يمنع ان - 00:34:57

تكون احد اللغات هي الاصل. ثم الاخرى اخذت منها وكيفتها على حسب لغتها. فلما تكيفها على حسب لغتها ونحن لا نعرف الاصل لا يمكن ان ندعى ان اصلها كان كذا الا اذا عرفنا تاريخ هذه اللفظة. ومعرفة تاريخ اللفظة ليست - 00:35:17

دائما امرا ميسورا فمن يدعي ان مثلا ناشئة الليل لفظة ناشئة الليل انها ليست عربية فهنا يلزمها الدليل كون الحبشة تقول لا جاءت الليل وتوافق العرب يقول الطبرى عليك ان تثبت لي بالدليل ان احد اللغتين كان اسبق وهذا هل يمكن - 00:35:37

لا يمكن يعني البحث التاريخي لا يمكن ان يوصلنا الى هذا. لكن انا استطيع ان اقول لك ان لفظة ناشئة الليل عربية لان العرب تصرفت في نشأ ناشئة فدل على ان اصولها عربية. لو كانت ناشئة الليل ليست عربية لما دخلت في الاشتقاء العربي - 00:35:57

العربي. ولهذا نقول اي لفظة نجد ان العرب تصرفت فيها من جهة الاشتقاء فان هذا دليل على انها ايش الاصل مثل الفردوس. ستجد 00:36:17

عندهم الفراديس وفردوسة فلان الى اخره. ما دام تكلموا بها بهذا الشكل هذا فيه اشارة كبيرة جدا - 00:36:37

الى انها عربية من افضل من تكلم عن هذه الفكرة آآ ابو صفيه في كتابه آآ في كتابه في كتبه اسمه الكتاب في لكنه من اجمل من او من احسن من تكلم عن هذه الفكرة في قضية ان الاشتقاء يدل على كونه كلمة عربية او ليست عربية - 00:36:37

وما دام في تصرفات في اللغة لكلمة فهذا من اقوى الادلة على عربيتها. من اقوى الادلة على عربيتها. اذا كان هذا واضح عندنا فاذا 00:36:57

يجب ان ننتبه الى انه لو وجد بعض الاعلام الاعجمية فانه لا يخرج القرآن عن كونه عربيا. ومثال ذلك ودائما اذكره كمثال -

00:36:57

لو واحد مثلا درس في امريكا او في اسبانيا او في آآ بريطانيا او في المانيا ايا كان. ثم كتب قصته. رواية قصته هو سيدرك الان اسماء اعجمية او ما يذكر ودرستنا عند الدكتور فلان كذا اسماء اعجمية هل اذا قرأنا الرواية نقول والله هذه الرواية - 00:37:17

اعجمية او فيها كلام اعجمي هل احد يقول هذا الكلام؟ لا. لانها مثل هذه الاسماء لا تخرج الرواية عن تكون عربية. لكن لو كان فيها 00:37:37

كلام اعجمي واضح يعني بكلام كامل بدون ان يذكر له معاني يقول والله هذا الرواية فيها كلام اعجمي وكلام ايش؟ عربي مثل كتاب -

كشاف اصطلاحات الفنون في الطبعة القديمة. احيانا او الكليات البقاء الكفوبي ما ادري اذكر احد الكتابين. احيانا يكتب اه لا في ضرك شخص يكتب باللغة الفارسية يعني بعض المصطلحات تكتب باللغة الفارسية هذا فيه كلام عربي وفارسي. هذا اللي يقال عنه في 00:37:57

خليط ومزيج. اما مثل هذا لا يقال البتة حتى لو ثبت ان -

الاعلام المذكورة انها اعجمية فلا تؤثر على عربية القرآن. هناك مذهب معاصر لضيق الوقت. يعني احبس نفسي عن وصل الحديث عنه لعلكم ترجعون اليه في آآ بعظ من كتب في المغرب نظرة جديدة وانه ذكر ان اصل هذه ما يقال انها مغربات - 00:38:22

اصله انه من لغة العرب وذهب الى اقوام وتحور عندهم ثم رجع اليها يعني رحلة كلمة ثم رجع اليها بعد ذلك وامثلته حتى اليوم موجودة يعني بين يدينا في اللغة الانجليزية والالمانية وغيرها. كلمات اصولها عربية ذهب اليهم ثم رجعت اليها معجمة. نعم - 00:38:42

نبذة مما قال العلماء في اعجاز القرآن. اختلف الناس في اعجاز القرآن بما هو. فقال قوم ان التحدي وقع بالكلام القديم الذي هو صفة الذات. وان العرب كلفت في ذلك ما لا يطاق وفيه وقع عجزها - 00:39:02

وقال طبعا المذهب هذا هو مذهب بعض الاشاعرة ولكنه ليس مذهبا للمتأخرین منهم. لماذا؟ لان الاشاعر هم الذين يرون الكلام القديم. والكلام القديم هو كما يقولون القائل بالنفس ويعبر عنه بالمعاني. وبناء على قولهم ان الله لا يتكلم ولا يحدث منه الحرف والصوت مع ثبوت ذلك في الاثار - 00:39:21

النبوية. فهذا الكلام القديم هو الذي يثبت به الاعجاز. وطبعا لا شك لو قال قائل بهذا طبعا هو قد قيل عموما فان ليس هذا مناط الاعجاز. كيف يكون مناط الاعجاز شيء لا يمكن ادراكه؟ ليس هذا هو مناط الاعجاز. ولهذا هذا القول من اضعف ما يكون - 00:39:48

فيما يتعلق بالقول باعجاز القرآن. نعم وقال قوم ان التحدي وقع بما في كتاب الله من الانباء الصادقة والغيب المسرودة. وهذا

القولان انما يرى العجز فيهن من من ان يرى يرى العجز فيهما من قد تقررت الشريعة ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم في نفسه واما - 00:40:08

ومجيئه من قبل المتحدي. اي نعم لاحظوا الان كلام الامام دقيق في هذا. هو في جانب الان من يقول انه الانباء الصادقة غيوب المسومة بعنوان: عندنا الغب او ما اخرب به من الغيوب هو يقيناً ان هذا لا يصلح الا - 00:40:57

الا لمن ايش؟ اقر بالشريعة. لكن انا اقول ايضا هناك جانب عقلي ايضا لمن لم يقر بالشريعة. يعني هناك جانب عقلي لمن لم يقر بالشريعة في قضية الغيوب لكن ايضا هناك فائدة اخرى ذكرها ومهما جدا لكي يقول ان هذا ليس هو داخل ضمن الاعجاز. لماذا؟ قال لله قال - 00:41:17

آفانما يتحدى فيما يبين له يعني للمتحدى بينه وبين نفسه عجزه عنه. وان البشر لا يأتي ويتحقق مجئه من قبل المتحدي. لو نظرنا الى قضية الغيوب وهذه اريد ان تكونون تنتبهون لها من معابد القلعان. قضية الغيوب هل هناك جانب عقلي - [00:41:40](#) مرتبط بالغيوب يمكن اثباته لمن يكفر بالقرآن؟ الجواب نعم. يعني الجانب العقلي موجود. مثلا لما الان نأتي الى مثل قوله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب. احنا نحكي له السيرة. لم يأت احد من المسلمين - [00:42:00](#)

هذا الخبر وقد امنت بمحمد صلى الله عليه وسلم. هل فعل هذا؟ اذا هذا في جانب عقلي يمكن اثباته. كذلك ولا يتمنونه ابدا ولا -  
هذه الاية نزلت في بدايات الدعوة. يعني بداية الدعوة الجهرية. نزلت تبيت يدا ابي لهب وتب. لم يقم يوما ما ابو لهب ويقول انا اكذب  
محمد صلى الله عليه وسلم وانه مات على غير ملته. متقرر عند المسلم وعند الكافر - [00:42:20](#)

لن يتمناه ابدا. ايضا لو بجانب اليهود ايضا يمكن اثباته من جهة العقل. فاذا في جانب في قضية الاخبار بالغيوب يمكن اثباته من جهة العقل لكن هل هو مناط الاعجاز؟ الجواب ايش؟ نعم. اذا يجب ان نفرق بين مناطق الاعجاز وبين كونوا دليل صدق. لان - 00:42:56

الاعجاز نفسه اعجاز القرآن وهو احد ادلة الصدق. يعني دلائل الصدق عندنا شيء وما هو المعجز شيء اخر ما هو المعجز؟ هذا شيء اخر. وفي النهاية ما هو المعجز؟ الجواب عنه؟ في النهاية هو دليل من دلائل الصدق. اذا دلائل الصدق اوسع من قضية الاعجاز -

فإذا المؤلف يرى هنا الان ان الاخبار بالغيوب ليس هو المعجز ولا تحد العرب به. وانما المعجز شيء اخر. ايضا في ملحوظ اخر فيما يتعلق بالغيوب. الان الغيوب كما نعلم طبعا الغيب في غيب كلي وغيب - [00:43:35](#)

نسبة. الغيب النسبي اي شيء من غيوب الله سبحانه وتعالى اذا نزل الى الملائكة فهو دخل في الغيب النسبي. بمعنى انه ما يعلمه بعض الخلق فهو يدخل في الغيب النسبي. هذا الغيب النسبي الان الذي يدخل في محيط الخلق - [00:43:55](#)

الم يكن يحصل اختراق لهذا الغيب النسبي وسرقة لبعض اخبارهم من قبل الكهان والشياطين يحصل ولا ما يحصل ويصدق بعض ما قالوه طيب الان الاخبار بالغيوب وقع عند غير الانبياء. ولكن الفرق بين الانبياء وهؤلاء ان كل ما يقوله الانبياء حق وواقع. واما اولئك فانه - [00:44:12](#)

ليس هذا هو - 00:44:56

حل الاعجاز ولكنه احد دلائل الصدق اذا يجي ويفرق بين هذه واترك نعم واما من هو في ظلمة كفره فانما يتحدى فيما يبين له بينه وبين نفسه عجزه عنه وان البشر لا يأتي بمثله ويتحقق مجئه من قبل المتحدي وكفار العرب لم يمكنهم قط ان ينكروا ان - 00:45:16

وصف القرآن ونظمه وفصاحته متلقي من قبل محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا تحديت الى ذلك وعجزت فيه فاذا تحديت يعني العرب. احسن الله اليك. فاذا تحديت الى ذلك وعجزت وعجزت فيه علم كل فصيح - 00:45:45

ان هذانبي يأتي بما ليس في قدرة البشر الاتيان به. الا ان يخص الله تعالى من يشاء من عباده. وهذا هو القول الذي عليه الجمهور والحادق وهو الصحيح في نفسه ان التحدي انما وقع بنظمه وصحة معانيه وتوالي فصاحة الفاظه - 00:46:06

ووجه اعجاز تمام الان الوجه الذي اتفق عليه العلماء هو هذا الوجه اللي هو رصف القرآن ونظمه وفصاحته يعني النظم العربي ممكناختصرها بالنظم العربي لهذا القرآن بما فيه من الفاظ - 00:46:26

وما فيه من اعراب وما فيه من رصف هذا النظم العربي هو الذي وقع به التحدي وهو المعجز لوتأملنا الان لماذا نقول بهذا من الدلائل طبعا ذلك من الدلائل ان هذا الوجه هو الذي ينتظم جميع ايات القرآن - 00:46:44

ينتظم جميع. اسف جميع سور القرآن لان التحدي كان باقل شيء بسورة على الصحيح اي سورة من السور لو جئنا مثلا الى قوله سبحانه وتعالى اذا جاءنا ليس مثلا قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هل فيها اخبار بالغيوب - 00:47:08

ما في اخبار بالغيوب يعني ليس فيها ما يسمى بالاعجاز الغيبي لو احنا تنازلنا ان في اجازات متعددة للقرآن هل في اعجاز تشريعي هل فيها اعجاز هل فيها اعجاز؟ نجد ان كثير من انواع الاعجاز لا توجد في هذه السورة - 00:47:28

هل نقول ان هذه السورة غير متحدى بها لان انواع الاعجازات غير موجودة؟ طبعا الجواب لا لكن يجب ان نفرق بين المتحدي به ووجوه الاعجاز الاخيرة لذكرى العلماء المتحدي به فقط وهو النظم العربي - 00:47:41

وهو الذي ينتظم في كل سورة اما وجود الاعجاز الاخرى ذكرها العلماء وممكنا سميتها دلائل صدق فهذه قضية اخرى لا علاقة لها بالوجه المتحدي به. فيجب ان نفرق بين الوجه المتحدي به - 00:47:56

ما يسمى بانواع الاعجاز او عبر عنها بدلائل صدق وهو اصوب من لفظة انواع الاعجاز. فاذا اذا فرقنا بين الامر وهل الفكرة الان واضحة واضحة ان شاء الله - 00:48:09

طيب لا نأتي اليها لاحظوا انا اريد ان موضوعها طويل لكنني ساختصر قدر الطاقة. لان الوقت يمر سريعا دلائل الصدق دلائل الصدق متنوعة وكثيرة الاخبار بالغيوب دليل من دلائل الصدق. التحدي دليل من دلائل الصدق - 00:48:25

فلما نأتي الان نناقش ما الذي وقع به التحدي؟ هل تحدي الله العرب بغيوب القرآن؟ الجواب لا هل تحداهم بنظمه العربي؟ الجواب ايش؟ نعم. فاذا المتحدي به هو النظم العربي. دليل كونه هو المتحدي به انه هو الذي - 00:48:51

ينتظم كل سورة. واما انواع الانواع الاخرى التي تذكر من الاعجازات فتتعدد في سورة وتختلف في سور كثيرة. واضح الفكرة الان فإذا فصلنا بين هذا يتضح عندنا جزء من المشكلة الواقعه فيما يتعلق بالإعجاز. نعم - 00:49:09

ووجه اعجازه ان الله تعالى قد احاط بكل شيء علما واحاط بالكلام كله علما. فاذا ترتب اللفظة من القرآن علم باحاطته اي لفظة تصلح ان تلي الاولى وتبيّن المعنى بعد المعنى. ثم كذلك من اول القرآن الى اخره. والبشر معهم الجهل - 00:49:26

والنسيان والذهول ومعلوم ضرورة ان بشرا لم يكن قط محيطا. في بهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى الفصاحة وبهذا نظري يبطل قول من قال ان العرب كان من قدرتها ان تأتي بمثل القرآن. فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم صرف - 00:49:46

وعن ذلك صرقوها صرقوها عن ذلك وعجزوا عنه وال الصحيح ان الاتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة احد من المخلوقين. ويظهر لك قصور البشر في ان الفصيحة منهم يصنع خطبة - 00:50:06

او قصيدة يستفرغ فيها جهده ثم لا يزال ين清华ها حولا كاما ثم تعطى لآخر نظيره فيأخذها بقريحة جامة فيبدل فيها وينقح ثم لا تزال كذلك فيها مواضع للنظر والبدل. كتاب الله لو نزعت منه لفظة ثم - 00:50:20

لسان العرب في ان يوجد احسن منها لم يوجد ونحن تبين لنا البراعة في ونحن تبين لنا البراعة في اكثره ويختفي علينا وجهها في مواضع بقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة القرية وتميز الكلام. نحسبك خلنا نشرح هذى فقط. طيب الان - 00:50:41

بين وجه الاعجاز لماذا؟ كون هذا كلام العالم المحيط باللغة وايضا هذا العالم المحيط باللغة ليس مسبوقا علمه بنسیان او بجهل ولها سبحانه وتعالى حينما ينطق بالكلمة تكون في موضعها المناسب له. كما انه اخبر لو لو نزعت اللفظة - 00:51:07 وادرتها على لسان العرب بحثت عن كلمة مناسبة غيرها ما وجدت فهذا وجه مهم جدا ننتبه له في كونه لماذا نقول ان كلام الله معجز. لكن هذا فيما بيننا نحن مسلمين لكن من لا يثبت - 00:51:30

كون هذا كلام الله ويجزع منه كلام محمد مثل المستشرقين لا يمكن ان تناقشه بهذا الاسلوب لكن نحن فيما بيننا نعلم يقينا ما هو سبب كون هذا القرآن معجز لانه كلام الله سبحانه وتعالى - 00:51:44

اما من ادعى الصرف اللي هو النظام وقال ان العرب تستطيع ان تأتي بمثله ولكنهم عجزوا فهذا لا شك انه مخالف لان هذا يتصور فيه الذي يريد ان يأتي بشيء مثل القرآن يتصور فيه تلك الاحاطة الشاملة لمدلولات اللغة والاحاطة الشاملة - 00:51:58 فيخضعها في مواطنها وهذا غير موجود. والدليل على ذلك ان انفس كلام العرب وهو الشعر الشاعر نفسه قد يتصرف فيه وينقح والناقد او الناقد له ايضا قد يتصرف فيه ويغير - 00:52:15

حتى في النقل ولها بعض الاشعار يقول لك وفي رواية كذا وفي رواية كذا ما يمكن تكون في رواية ان الشاعر قالها مرة كذا لا تكون احد الرواية بدل - 00:52:31

فتبدأ حتى لو كان الشاعر معنى ذلك انه كان في نوع من الاستدراك اما في القرآن لا يوجد هذا يعني ما يوجد كلمة تقول والله ولما نقولها في قراءة امر اخر ليست مثل روايات الشعر - 00:52:42

القراءات شيء ورواية الشعر شيء اخر. المقصود من ذلك ان هذا الكلام الرباني هو كلام العالم المحيط. باحاطة سبحانه وتعالى بكل شيء يتتركب هذا الاعجاز من هذا النظم الذي تكلم به سبحانه وتعالى. نعم اعطيها كلام - 00:52:55

الجارية الا ترى الا ترى ميز الجارية نفس الاعشى؟ نفس نفس الاعشى وميز الفرزدق نفس جرير من نفس رمة ونظر الاعرابي في قوله عز حكم فقطع الى كثير من الامثلة اكتفيت بالاشارة اليها اختصارا - 00:53:15

فسورة قيام الحجة بالقرآن على العرب انه لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم به وقال فاتوا بسورة بمثله قال كل فصيح في نفسه وما بال هذا الكلام حتى لا اتي بمثله؟ فلما تأمله وتدببه ميز منه ما ميز الوليد بن المغيرة حين قال والله ما هو - 00:53:37 بالشعر والاهوى بالكهانة ولا بالجنون. وعرف كل فصيح بينه وبين نفسه انه لا يقدر بشر على مثله. فصح عنده انه من عند الله تعالى فمنهم من امن واذعن ومنهم من حسد كابي جهل وغيره ففر الى القتال. ورضي بسفك الدم عجزا وسفك الدم عجزا عن المعاشرة - 00:53:57

حتى اظهر الله دينه ودخل جميعهم فيه ولم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الارض قبيل من العرب يعلن كفره قامت الحجة على العالم بالعربي اذ كانوا ارباب الفصاحة ومظنة المعاشرة. كما قامت الحجة في معجزة عيسى بالاطباء وفي - 00:54:17 معجزة موسى بالسحرة فان الله تعالى انما جعل معجزات الانبياء بالوجه الشهير اربع ما يكون في زمن النبي الذي اراد اظهاره فكان السحر وفي مدة كان السحر فكان السحر في مدة موسى قد انتهى الى غايتها. وكذلك الطلب في زمن عيسى والفصاحة في مدة محمد عليهم الصلاة والسلام. نعم - 00:54:37

اه ايضا نرجع الان الى كلام المؤلف طبعا في ميز الكلام بين الشعراء هذا معروف. الان حتى القارئ يعني القارئ للكتب لو جيء به لو جيء له بصفحات وقيل له ميز هذا كلام من؟ هل هو كلام مصطفى صادق الرافعي ولا احمد الزيات ولا كلام العقاد - 00:55:02

وكان قارئ ومطلع على هذا لو لم يكن يعرف قالوا ما الله ما نعرف هذا وجدناه اوراق ملزمة كذا ما نعرف من يستطيع ان يحدد صاحب هذا الكلام لانه يميز بين الكلام - 00:55:22

العرب كان عندها تمييز فكانت تستدل بما عندها من الذائقه في معرفة ما تستطيع وما لا تستطيع والدليل على عجزها الدليل على الجهة انها رضيت بسفك الدم على ان تقبل التحدي ولا لا - 00:55:34

يعني تصور انت الان واحد تقول له شف يعني انا اتحداك ان تقوم بهذا العمل وانت قادر على ان تقوم به ثم تأتي تجاربه انت تسقطه من الجانب الايسر. ما تذهب وتحارب - 00:55:50

اه تسفك دمك من اجل هذه القضية تستطيع ان تفعلها فكونهم تركوا التحدي ولم يقوموا به الى القتال الذي يكون فيه سفك دم دل على عجزهم. هذا دلالة عقلية وذكراها الخطابي في رسالته في اعجاز - 00:56:03

القرآن عندنا ايضا الان ايضا مسألة لما ذكرها فيما يتعلق بقضية آآ المعجزة هل المعجزة تأتي يلزم ان تكون تأتي مما اشتهرها به القوم؟ الجواب لا ولكن شرط المعجزة ان تكون مما يعلمه القوم يعني يفهمه القوم ويذعنون له سواء كان من جنس ما برع به القوم او لم يكن - 00:56:20

لانه لا يلزم في المعجزات ان تكون من جنس ما برع به القوم لأن معجزات الانبياء متکاثرة. وعندهم معجزات كبرى ومعجزات صغرى والمعجزات الكبرى المعجزات التي وردت عندهم لا يلزم ايضا ان تكون على ما برع به القوم. لكن القرآن بالذات بالقرآن وقع فيه - 00:56:45

هذا كذلك موسى عليه الصلاة والسلام. اما عيسى فلم اجد ما يدل على ان قومه كانوا مشهورين بالطلب لأن لأن اليهود آآهم الذين كانوا يملكون آآ او كانوا كثير في آآ وقت عيسى عليه الصلاة والسلام كانوا الرومان ولا يعرف عن هؤلاء ان - 00:57:04

كانوا مشهورين بطلب. وانما جاء عيسى عليه الصلاة والسلام بهذه الدلائل التي يذعن من رأها ان هذا لا يمكن ان نقوم به الانبي من عند الله سبحانه وتعالى. فإذا المقصود من ذلك انه لا يلزم الشهرة بقدر ما يلزم فيها - 00:57:21

انه آآ ثبوت فهم هؤلاء الاقوام لهذه المعجزة وادراهم انها من عند الله سبحانه وتعالى. طيب سريعا اه قبل الاذان الان يقع سؤال مهم جدا. نحن ثبت الان اعجاز القرآن وان القرآن معجز للثقلين للناس والجن - 00:57:38

لكن السؤال الان هل يلزم هل يلزم ايمان الكافر هل يلزم منه اثباته لاعجاز القرآن يعني اذا جاء كافر يسلم ما ادري كان اه رودريكو مو عندنا اليوم لو كان موجود كان يجيبنا على هذا السؤال - 00:58:00

او ابو عبد الرحمن البرازيلي ومرسل رسالة في الايميل لكن ما اظن نستطيع ان نرد عليها الان لكن انا كنت اتمنى لو كان موجودا انا نعرف يعني هو لما امن يعني ما سبب ايمانه؟ هل سبب ايمانه ان الله عرف ان القرآن معجز فامن - 00:58:22

يعني هل هذا هو سبب ايمان الذين يعني الكفار نقول الجواب ايش لا ويجب ان ننتبه لها لكي نضع المعجزة في مكانها اعجاز القرآن اعجاز القرآن ليس هو سبب الايمان المباشر - 00:58:38

ولكثير من اسلم اسلما بسباب متعددة ويمكن وهو وهو مسلم وبقي مسلما فترة لا يعرف عن قضية اعجاز القرآن اي شيء. ليس كذلك فإذا الان قضية اعجاز القرآن اللي تحدي الله بها العرب هي قضية - 00:58:57

نعم هي تاريخية من جهة وباقية الى يوم القيمة من جهة اخرى. لكن ليست هي محطة الايمان. هي كانت تحدي للعرب في ان يؤمنوا قال لهم اذا كتم لا تريدون الايمان فادوا بسورة من مثله. فان كنتم لا تستطيعون ان تأتوا بسورة من مثله فهو دليل على انه حق فيلزمكم ان تؤمنوا - 00:59:16

فكم لمن كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. لكن بعده دلائل الصدق دلائل الصدق المتعددة هي التي كانت سببا في الايمان الايمان كثير من الناس وليس قضية اعجاز القرآن - 00:59:35

وارجو ان يكون هذا الكلام واضحا هذه قضية. قضية اخرى مهمة في اعجاز القرآن اعجاز القرآن سلك العلماء فيه مسلكان كما يقول آآ مسلكين كما يقول محمود شاكر. المسلك الادبي يعني دراسة - 00:59:51

الاعجاز من الجهة الادبية اللي ظهر منها علم البلاغة. والمسلك العقدي. المسلك العقدي هو اللي تكلمت عنه قبل قليل في تحدي او في

اثبات ان هذا القرآن حق من عند الله بثبوت المعجزة - 01:00:08

وهذا كان مشاغبة بين المعتزلة وبعض الزنادقة في قضية ثبوت صدق هذا القرآن ومن بين يديهم نشأة النشأ الكلام عن المعجزة اللي

هم من هم؟ المعتزلة. ومن بين يديهم ظهر - 01:00:23

في المعجزة الذي نراه الى اليوم ماثلا في كتب المعتزلة والاشاعرة وبعض اهل السنة. وفيه يعني في تعريفهم خلل ليس هذا مقام

الكلام عنه. لكن ايا ما كان فنقول ان - 01:00:38

عن المعجزة من هذه الجهة العقدية وثبوتها هو حديث في النهاية عن صحة وقوع التحدي من عدمه ان هو التحدي وقع او لم يقع.

ونقول ان التحدي وقع وهو مستمر ولا يزال الى يوم الدين - 01:00:51

الجانب الآخر انه مسلك الادبي اللي هو بيان بلاغة القرآن هذا الوصول الى سر الاعجاز فيه غير مدرك ومهمها حامت حوله عبارات

العلماء فكما يقول الخطابي ان ادراكه صعب يعني سر الاعجاز لما اقول لك هذا الكلام - 01:01:07

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. لماذا هذا الكلام معجز؟ ما وجه الاعجاز؟ تجد انك

مهمها حاولت ان تعبر بالعبارة بعد - 01:01:30

عبارة لبيان وجه الاعجاز عباراتك لا يمكن ان تفي بهذا الغرض ولها اقول ننتبه الى هذه الحيثية. كل ما كتبه العلماء في سر اعجاز

القرآن فهو انما هو كلام قليل. اما امام امر كبير جدا - 01:01:40

لان هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى وانزله لكي يكون معجزا في ادراك هذا السر من الصعوبة في المكان. ولكن تجد ان النفس تذعن

لهذا الكلام الذي اذ تومن بانه كلام الله سبحانه وتعالى وهذا فيه كفاية بما يتعلق بهذا الامر اللي هو اعجاز القرآن. في شيء منصور -

01:01:56

طيب لعلنا نكمل الفصل الاخير هذا نعم باب في الالفاظ التي يقتضي الایجاز استعمالها بتفسير كتاب الله تعالى اعلم انقصد الى

ایجاز العبارة قد يسوق المتكلم في التفسير الى ان يقول خاطب الله بهذه الاية المؤمنين وشرف الله بالذكر رجل - 01:02:15

المؤمنة من اى فرعون وحكي الله تعالى عن ام موسى انها قالت قصيه ووقف الله ذرية ووقف الله ذرية ادم على ربوبيته بقوله المست

بربكم ونحو هذا من اسناد افعال - 01:02:41

الى الله تعالى لم يأتي اسنادها بتوقيف من الشرع. وقد استعمل هذه الطريقة المفسرون والمحثون والفقهاء واستعملها ابو المعانى

في الارشاد وذكر بعض الاصوليين انه لا يجوز ان يقال حكى الله ولا ما جرى مجررا - 01:02:57

قال القاضي ابو محمد عبد الحق وهذا على تقرير هذه الصفة له وثبوتها مستعملة كسائر اوصافه تبارك وتعالى. واما اذا

استعمل ذلك في سياق الكلام والمراد منه حكت الاية او اللفظ فذلك استعمال عربي شائع. وعليه مشى الناس. وانا اتحفظ منه في

هذا التعليق جهدي - 01:03:15

لكني قدمت هذا الباب لما عسى ان اقع فيه نادرا واعتذارا عما وقع فيه المفسرون من ذلك. نعم. يعني هذا الحقيقة من الادب مع الله

سبحانه وتعالى. والمؤلف عنده عبارات فيها جانب من الادب مع الله سبحانه وتعالى. لكن القاعدة المعروفة والمشهورة - 01:03:38

اه القاعدة المعروفة والمشهورة ان باب الاخبار اوسع من باب الصفات. لو قيل ان هذا من باب الصفات لوقع الاشكال اللي ذكره او

اعتراض عليه بعض العلماء اللي ذكرهم اه ابن عطية ولكن ما دامت من باب الاخبار فباب الاخبار - 01:03:58

اوسع من باب الصفات ولكن بشرط ان يكون الا يكون في الاخبار ما يشير الى النقص. ولهاذا عبر العلماء كما يقول بهذه العبارات شرف

الله او ذكر الله وعبر الله عن كذا الى اخر من هذه العبارات التي هي في محل اتفاق بين العلماء في استخدامها ولم يقفوا عندها لان

من باب ايش - 01:04:14

الحكاية والاخبار وليس من باب اثبات الصفة لان الصفة لا تثبت الا بالنص. نعم المؤذن المؤذن وقد استعملت العرب اشياء في

ذكر الله تعالى تتحمل على مجاز كلامها فمن ذلك قول ابي عامر يرتجز بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:34

فاغفر فداء لك ما اقتفيانا. وقول ام سلمة فعزم الله لي في الحديث في موت ابي سلمة وابدا الله لها منه رسول الله ومن ذلك قولهم الله يدرى كذا وكذا والدراءة انما هي التأني للعلم بالشيء حتى يتيسر ذلك - [01:05:16](#)

قال ابو علي واحتاج بعض اهل النظر على جواز هذا الاطلاق بقول الشاعر الجوهري لا هم لا ادري وانت الداري. قال ابو علي وهذا لا ثبت فيه لانه يجوز ان يكون من غلط الاعراب. من الاعراب من من - [01:05:36](#)

الاعراب قال القاضي ابو محمد عبد الحق رضي الله عنه وكذلك اقول ان الطريقة كلها عربية لا يثبت للنظر المنحول شيء منها وقد انشد بعض البغداديين لهم ان كنت ان كنت الذي بعهدي ولم تغيرك الامر بعدى. وقد قال العجاج - [01:05:53](#) فارتاح ربي واراد رحمتي. وقال الاخر قد يصبح الله امام الساري. امامه امامه بفتح قد يصبح الله امام الساري وقال الاخر يا فقعيسي لم اكلته لم؟ لم اكلته لم؟ لو لم اكلته. يا فقعيسي - [01:06:15](#)

ولم اكلته لم؟ لو خافك الله عليه حرمته وقال اوس ابني لبينا لا احلكم وجد الله بكم كما اجد وجد الله بكم؟ وجد الله بكم كما اجد. وقال الاخر وان الله ذاق عقود تيم فلما رأى خفتها قلا - [01:06:39](#)

ومن هذا الاستعمال الذي يبني الذي يبني الباب عليه قوله سعد بن معاذ عرق الله وجهك في النار يقول هذا للرامي الذي رماه وقال خذها وانا ابن العرقه وفي هذه الامثلة كفاية فيما نحوناه اذ نظير لذلك كثير موجود. وان خرج شيء من هذه على حذف مضاف بذلك متوجه في - [01:07:00](#)

الاستعمال الذي قصدنا الاعتذار عنه والله المستعان. نعم طبعا كما تلاحظون المؤلف رحمة الله تعالى يعني اورد هذا الباب وهو قضية مرتبطة المثل الاول اللي ذكره يقول راجس يرتجز بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:25](#) نقول اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه ولم يستدرك عليه فهذا دليل على صحة هذا التعبير في قوله فاغفر فداء لك ما اقتضينا. يعني فداء لله سبحانه وتعالى - [01:07:41](#)

فكأنه جعل قوله فداء لك انه لا يصلح ان يقال لله. فنقول ما دام قاله امام النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يستدرك عليه النبي صلى الله عليه وسلم فدل على صحة - [01:07:53](#)

التعبير وكذلك قوله فعزم الله لي اذا كان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ولم يستدرك عليها فالاصل صحة مثل هذا التعبير. اما ما ذكره عن ابي علي الفارسي انه بعض النظر احتاج بقول الشاعر اللهم لا ادري وانت الداري. هذا لا شك انه - [01:08:03](#) قصور في الاحتجاج لأن مثل هذه الامر ان كان المراد اثباتها صفة لله فانه لا يثبت لله صفة الا بما ثبت آآ في الشرع. ولا يجوز اثبات الصفات من خلال - [01:08:23](#)

الاشعار او من عبارات الناس. لكن اذا كانت كما قلنا على باب الحكاية فجائز على المراد بها ايش؟ العلم. وليس المراد بها مثل ما ذكر المؤلف التأني للعلم بشيء بعد الشيء - [01:08:37](#)

وانما نقول ان مراده هو العلم فعبر عنه بالدراءة اه كذلك ايضا ما ذكره من عبارات هي عبارات شعراء مثل قوله فارتاح ربي واراد رحمتي او ولم تغيرك الامر بعدى هذى كلها من عبارات الشعراء التي فيها مجازات واسعة جدا وفيها ايضا خلل وقصور في معرفة مخاطبة الله - [01:08:50](#)

سبحانه وتعالى من هؤلاء فلا يؤخذ بمثل هذه اه عن الاشعار وكما قلت لكم ان بعضها يستدرك عليه لان فيها نوع من نقص في العبارة مع الله سبحانه وتعالى فلا تقبل. واما بعضها فهي حكاية يجوز اطلاقها وليس فيها شيء من - [01:09:12](#)

النقص اه لعلنا نقف عند هذا بعدها اسماء القرآن وذكر السورة والرواية وهذا يدخل في باب التفسير فلتتوقف اه عند هذا لانه به تنتهي المقدمة ومن هذا يبدأ او يبتدئ آآ الكلام في - [01:09:32](#)

التفسير ونقوم بهذا ان شاء الله قد آآ يعني انجزت معكم ما يتعلق بشرح هذه المقدمة يعني شرح آآ موجزا وبعض يعني العبارات او بعض القضايا اللي كانت طويلة هي مجرد ذكر لامور مثل فضائل القرآن او ما يتعلق بالاحرف السبعة كانت تحتاج الى تلخيص - [01:09:48](#)

ولم اعد الى طريقة تحرير العبارة قوله كذا بمعنى كذا لان هذا يمكن ادراكه في غير هذه المجالس وانا في نظري المجالس انا تكون لتقرير المشكلات وضبط المسائل العامة وليس لضبط مثل هذه العبارات لان هذه يمكن ان تدرك في غير مثل هذه -

01:10:08

المجالس العلمية التي تلاحظون ضيق الوقت فيها وانا بحاجة لو كنا نستشرح هذه العبارات التي وردت لاخذ منا وقتا اكثرا ذلك نأخذ بعض الاسئلة الواردة طبعا على غير ترتيب اه يعني يقول -

01:10:28